

الاصطياد في مياه الصرف الصحي !!

الجهود التي تبدو ظاهرياً جهوداً صادقة لحل أزمة الصرف الصحي في احياء العاصمة ما هي إلا (سرقة للمال العام وجريمة ضد الشعب والوطن في وضوح النهار)!!

كيف؟
حسناً.. ها هي مئات الملايين قد جرى انفاقها في الإعداد والتخطيط والتنفيذ الميداني وأسفرت أخيراً عن امدادات لشبكة المجاري بواسطة مواسير بلاستيكية ضيقة الى ابعده الحدود (٤ هنتش - ٨ هنتش) وهي من النوع الذي يستخدم عادة في المنازل والمباني المحدودة السكان.. وليس على نطاق احياء سكنية كما هو حاصل الان في امانة العاصمة!! ناهيك عن الارتجالية في تقسيم النقاط بين المباني المستفيدة.. ولعل الجميع على دراية كافية بالعواقب الاكيدة والمرتبقة من حدوث انسداد في احدى المواسير لأي سبب كان.. احد مسنولي الشركة المنفذة لمشروع مجاري الصافية يعترف بان العمر الافتراضي للمشروع لا يزيد في افضل الاحوال عن خمس سنوات، مع ضرورة قيام الوزارة بإجراء صيانة دورية و (تسليك مستمر) حتى لا تغرق المساكن الشعبية في مستنقعات الصرف الصحي عند حدوث اي انسداد..

ومن غير المستبعد ان تقوم مؤسسة المياه والصرف الصحي بتوزيع منشورات تحت المواطنين على تناول (المسهلات والمليينات) كاجراء احترازي لمنع انسداد المواسير.

وإذا كانت بلديات الشرق والغرب قد انتهت قديماً من مد شبكات ضخمة للصرف الصحي في المدن التي تعمل فيها (حتى ان بعضها يسمح بمرور شاحنة عملاقة بكل يسر وسهولة) فان الكارثة في العاصمة صنعاء فجأة اذا ما وقع اي جرد ستحل في مازق عند محاولته عبور احدى المواسير.

لقد خابت آمالنا ونحن نرى هذا الاستخفاف والعبث.. وعلى مرأى وسماع وصمت البرلمان والجهات الرقابية، وكان الامر لا يعنيههم بينما الاموال المستنزفة المرصودة لهذه المشاريع كانت تكفي لشراء مواشير اكبر حجماً وأكثر ملامحة اذا كان الهدف الرئيسي للمعنيين خدمة المدينة وسكانها..

غير ان العشوائية واتعدام الحس الوطني والضمير والرقابة كل ذلك اتاح لهؤلاء ان يصطادوا المال في مياه المجاري.

وعلى اية حال.. فان المشروع يوشك على الانتهاء.. والشركة المنفذة تطالب باعتمادات اضافية والجهات المعنية تضح الاموال بسخاء وستاتي الايام القادمة بشكاوى المواطنين في الوقت الذي يكون المسنولون عن التخطيط لهذا المشروع يهينون الخطط لتنفيذ المشروع ذاته مرة أخرى.

أحمد المصباحي



محمد حسن شهاب

اليمن والسودان، واستقرار اوضاع القرن الافريقي امر يهم اليمن والسودان وسبق ان خاضت اليمن والسودان وجيبوتي في قمة فبراير ٢٠٠٠م المنعقدة بصنعاء والتي وضعت النقاط على الحروف فيما يتعلق بالامن الاقليمي لمنطقة جنوب البحر الاحمر.

وزيارة الرئيس علي عبدالله صالح لا شك تؤكد على تلك الثوابت من الامن الاقليمي للبلدين والقواسم المشتركة في مصالحهما القائمة في جنوب البحر الاحمر ومنطقة القرن الافريقي.

اما اذا اخذنا في الاعتبار التهديد القائم من قبل اسبابسي افورقي للامن القومي اليمني والامن القومي السوداني فذلك يدفعنا الى القول ان

البلدين امام خيار لا بديل له وهو محاولة وضع ستار واقى لامن البلدين من استفزازات افورقي لامن البلدين وبالذات الدعم الذي يقدمه افورقي بشكل مكشوف للمعارضة السودانية

ومعسكراتها القائمة في ارتريا ومحاولة استفزاز اليمن من خلال اعتقال عدد من الصيادين اليمنيين

كنوع من التحدي لكبيراء اليمن وتهديد مياهها الاقليمية وجزرها في البحر الاحمر.

تعزير العلاقات اليمنية السودانية تجسد استقرار منطقة حوض البحر الاحمر والقرن الافريقي

ازمة الحرب الانفصالية في اليمن عام ١٩٩٤م عندها وقعت السودان موقفاً مبنياً باتجاه الحفاظ على الوحدة اليمنية باعتبارها مكسباً قومياً لليمن وللامة العربية في حين لم تخف بعض الانظمة الاقليمية سرورها او ترحيبها بتحقيق محاولة الانفصال !!

الا ان السودان تفرّد بموقف قوي تضامناً مع اليمن شعباً وقيادة في الحفاظ على الوحدة اليمنية.

ويتضح هذا التضامن والقريب الى التحالف الاستراتيجي من خلال حديث الرئيس علي عبدالله صالح لوسائل الاعلام في الخرطوم عقب وصوله في

زيارته للسودان الذي أكد ان اليمن تقف موقفاً مبنياً مع الاشقاء في السودان للحفاظ على مصالحهم

ووحدة ترابهم وأكد على رفض اليمن المطلق المساومة او المساس بوحدة الارض السودانية وهو تصريح يؤكد موقف اليمن الواضح في دعم الرئيس

البشير تجاه حرب الانفصال في جنوب السودان.

ولا شك ان زيارة الرئيس علي عبدالله صالح الى السودان تشكل دلالة ومؤشر صادق على متانة العلاقة اليمنية السودانية ورسوخها بين

البلدين لا سيما وثمة مصالح ومخاطر تهدد مصالح البلدين في مناطق التوتر في القرن الافريقي سواء من خلال مناطق التوتر القائمة بين اثيوبيا وارتريا او الحرب الاهلية في الصومال التي تشكل تهديداً وخطراً

على الامن القومي لمنطقة جنوب البحر الاحمر بشكل عام بما في ذلك

الدافئ لمنات الالاف من المهاجرين اليمنيين في تاريخنا المعاصر وكانت وما تزال علاقات الشعبين اليمني والسوداني في نمو وتطور باتجاه

الكمال في هذه العلاقات. واكتسبت هذه العلاقة قواسم مشتركة في اطار البيت العربي الكبير، وكانت

اليمن والسودان سباقتان لاستشعار مصادر الخطر الذي يستهدف اماننا القومي العربي في جنوب البحر الاحمر في اطار ما يعرف بصراع

المصالح الدولية، ابتداءً بمؤتمر تعز في مارس ١٩٧٧م الذي عقد بين قيادتي شطري اليمن يومها والرئيس

السوداني ورئيس الصومال، وهو المؤتمر الذي شكل اول ركن لبناء الامن الاقليمي في جنوب البحر الاحمر وفقاً لاعتراف عدد من

الباحثين العرب وغيرهم، الذي كان يومها ينذر بقيام حرب في جنوب البحر الاحمر والقرن الافريقي بفضل

صدام المصالح السوفيتية الامريكية اللتان اصطبغتا مصالحيهما في اثيوبيا والصومال، وكانت روبا اليمن

يومها والسودان المطالبة الفورية للقوتين العظميين بالابتعاد عن خلق جو متوتر في القرن الافريقي حتى لا

تتأثر المنطقة بصراعات مصالحيهما وتنامت مشاعر المصالح المشتركة لليمن والسودان، وصارت الازمات المفتعلة من قبل بعض الانظمة الاقليمية والدولية لليمن والسودان

دافعا للبلدين في الالتفاف والتقارب مع بعضهما ويتضح ذلك جلياً بمحاولة اشغال

من نافلة القول ان علاقة اليمن بالسودان هي علاقة ازلية وتاريخية بكل ما تعني الكلمة من معنى، نظراً

لان شواهد التاريخ ومعطياته تؤكد على ذلك، ففي السودان وشواطئها استقرت قبائل جنوب الجزيرة العربية التي تأتي قبائل اليمن في مقدمتها

واستثمرت مناجيم الذهب في عدد من مناطق السودان قبيل الاسلام، وتعايشت مع قبائل (البجة) كبرى القبائل

الحامية التي امتدت من جنوب الصعيد حتى جنوب غرب مصوع، ذلك قبل الاسلام، وارتبطت شواطئ السودان باليمن تجارياً واقتصادياً، بل وارتبطت

سياسياً بملك المعافر كما يؤكد ذلك صاحب كتاب (الطواف في البحر الاحمر)، وأكد ان ملك المعافر في

اليمن هو من يدير تلك المناطق في شرق السودان، وجاء الاسلام ودفعت الدولة البيغرية بتهجير منات الالاف

من قبائل اليمن الى النوبة وجنوب الصعيد، بما في ذلك قبائل الحدارب التي هي قبائل حضرية حورت

تسميتها وبذلك امتدت قبائل الحواري والبجة وتصاهرت واحتكت ببعضها واشرت في الازمات في السودان وانتشرت العربية ورافقتها الاسلام

وبذلك عزت العربية والاسلام شعب السودان العظيم الى القلب ولم يغز بالسيف كما جرت الفتوحات العربية في بقية البلدان بالشام وشمال افريقيا. وهكذا تعززت اواصر العلاقات اليمنية السودانية فكانت السودان الحضن

٤ ساعات في سجن النيابة

قالو حبست فقلت ليس بضاري
حبسي واي مهنت لا يفقد
فالشمس لولا انها محجوبة
عن نظريكم لما اضاء الفرقد
والبلد يبركه السرر فتحتلي
ايامه وكانه متجدد

يا سلام لو كانت التحقيقات والاجراءات في اي قضية في بلاننا تتم بنفس السرعة التي اتبعها معي احد اعضاء النيابة في نيابة غرب الامانة وبطريقة الوجبات السريعة، فأول مرة في حياتي اعرف ان هناك اعضاء نيابة في بلاننا يحققون ويحبسون بهذه السرعة وخاصة في مثل قضيتي التي لا تعتبر من القضايا الجسيمة والتي يجوز الافراج فيها بضمان محل الإقامة او بالضمانة التجارية، لقد اتضح لي وانا ادخل مكتب عضو النيابة برفقة اثنان من المحامين ان الغرام ومحاوهم كانوا متواجدين في مكتبه منذ الصباح الباكر كما تم أيضاً تجهيز عسكري في باب المكتب يفترق الى انسي مقومات الاخلاق والى ابسط

ابجديات التعامل اللائق والذي تم اختياره لتنفيذ مهمة الحبس نظراً للالفاظ البذيئة التي تلفظ بها وهو يمسه بيدي لاقتيادي الى الحبس وبعد ثلاثة اسئلة على الماشي يبار عضو النيابة باتهامي باصدار شيك بدون رصيد رغم ان افادة البنك لم تكن كذلك، وفي الحال امر ذلك الضو العسكري الذي كان جاهز في باب مكتبه بحبسي اسبوع دون اي جدال او نقاش رغم وجود اثنان من المحامين بجانبني ولم يسمح لي ذلك العضو حتى بمجرد كلمة فالعسكري يسحب يدي الى خارج المكتب والعضو يصدر امره من الداخل مع انني كنت ريد ان افهم ذلك العضو بان سيرتي كانت خلج مبنى النيابة وابني الصغير فيها عمره خمس سنوات وعلى الاقل تمكن قبل الحجز من اعادة طفلي وسيرتي الى البيت. فساداً لو كنت حضرت بنفسي دون وجود المحامين معي والذي قام ادهم باعادة ابني الصغير الى البيت بينما استمر الاخر بمتابعة امر الافراج، المهم دخلت الحبس وكانت الساعات التي قضيتها في سجن النيابة امر على من

الدقائق التي قضيتها في مطر لاجوس عاصمة نيجيريا قبل سنوات ضمن وفد مجلس النواب وذلك من قبل موظفين لا يفرفون بين السياسة والهريسة ولم احس بتلك المرارة لان التحقيق معي وحبسي تم بطريقة (غسل واليس) وبهذه السرعة الفائقة ولكن مررتي كانت على ما شاهدت من كتل بشرية تقبع في سجن النيابة والذين ربما كان غرامتهم في امريكا ليتم ايداعهم السجن في خمس دقائق محسومة مسبقاً كما حصل لي مع هذا العضو رغم توفر كل الضمانات التجارية والاجراءات القانونية التي كانت يجوزني اضافة الى التوجيهات الصريحة من الاخ وكيل النيابة والمتضمنة الافراج عني بالضمانة التجارية واستكمال الاجراءات القانونية تلك التوجيهات التي تلمس من خلالها ان المعدن الاصيل لا يمكن ان تؤثر فيه عوامل

إعلان

الديمقراطية داخل السجن ولكن ذلك الاعجم كان يتعامل مع الكل بعصبية ويركض بجره باب السجن بكل قوة وعنف جطلتي اقرأ الفاتحة على روعي من هذا الاعجم اذا استمر احتجازي لمدة اسبوع وفي تلك الزاوية بدأت استمع الى كل واحد على حدة وسجل معاشاتهم وشكواهم محاولاً اقناعهم انني بعد خروجي سوف اطرح قضاياهم بالاسم على فخذه الاخ رئيس الجمهورية ومجلس النواب ولو استدعى الامر رفعها الى مجلس الامن الدولي ومنظمة حقوق الانسان.

ولولا الموقف النبيل لخال وكيل النيابة الاستاذ خالد الماوري الذي وجه الافراج عني بعد ربيع ساعات من توقيفي لبقيت في السجن اسبوع كامل كما وجه به الضور وربما كانت نهايتي على يد ذلك الاعجم الصالح خاصة وان العضو الذي امر بحبسي بصورة غير قانونية غادر مكتبه مباشرة بعد ايداعي السجن.

اخيراً وبعد خروجي من السجن بكيت على اولئك المساجين وعلى الاربعة السنة التي قضيتها من عري مخدوعاً في هذا الوطن الذي لا تساوي كرامة الانسان فيه شريحة تلفون.

فاروق الظرافي

التتاة والصدى.
المهم ربيع ساعات حبس ارتكبت من خلالها ان حقوق الانسان في بلاننا لا تحتاج الى وزيره فقط مثل الكتورة القديرة/ وهيبة قارح التي نخشى ان تصاب بالاحباط والكتابة وهي تزور بعض السجنون التي يتم تهنيئتها مسبقاً قبل زيارتها فتمتنع بعد هذه الزيارات عن الخروج من البيت ومقابلة الناس مدى الحياة او انها تصاب بصمة تؤثر عليها في وقت نحن نحوج فيه الى مثل هؤلاء المبدعات من النساء.

ان حقوق الانسان في بلاننا بحاجة الى ٢١ وزير يوزعون على محافظات الجمهورية كخطوة اولي ليمت مضاعفتهم كل عام.

اخيراً تم الافراج عني بعد ربيع ساعات من الاتصالات والجهود التي بذلها المحامون لافراجي من هذا الحبس التنكاري وانا زعلان لان الموقعين داخل السجن عندما لاظونسي بالبدلة والكرافة والنظرة والشطة اعتقدوا اني صحفي فقاموا باختير احسن فراش واحسن بقعة في زاوية السجن وجلسوا بانتظام وهذوء ليقتدم الواحد منهم ثلو الاخر نحو الزاوية التي تم تنصيب فيها شيخاً عليهم ما عدا الرجل الاعجم الذي امتنع عن التصويت ليكون ممثلاً للمعارضة حتى تكتمل العملية

افراج آل الفقيه

علت الافراج وانتدت الملاح وغردت الطيور وترافقت اغصان الاشجار وفاحت روائح الفل والريحان عندما اعلن الشاب الخلو/ مفضل علي الفقيه عقد قرانه وقرب الزفاف فالف الف مبروك وعقبال الفرحة الكبرى.

المهنئون

فضل البيان
محمد الحفصي
عبدالحكيم القياطي
منصور علي الفقيه
رضوان يعين الفقيه
وجميع الزملاء في مكتب رئيس
مصلحة الجمارك

تهانينا آل النديش

في ليلة من احلى ليالي العمر.. غردت الخرد البيض الملاح وعلت الزغاريد وترافقت الاغصان وغنت العصافير بمناسبة اعلان خطوبة وعقد قران الاخوين/ محمد عبدالله نديش وعصام عبدالله نديش وبهذه المناسبة نرف اليهما اسمى آيات التهاني والتبريكات القلبية الحارة .. والف الف مبروك.

المهنئون

عبدالله علي نديش
وآل نديش
وهيئة تحرير (الرأي العام)